

﴿ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان  
غفوراً رحيماً ﴾ .

وكذلك بقوله :

﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافاً كثيراً ﴾ [النساء : ٨٠] .

وكذلك بقوله :

﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً  
لارتاب المبطلون ﴾ [العنكبوت : ٤٧] .

وقل لهم يا محمد :

﴿ فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾  
[الذاريات : ٢٥] .

ولقد صدق كفار قريش من حيث لا يشعرون بقولهم إنه  
درسها . . . نعم لقد درسها على جبريل واكتتبها من صحف  
مكرمة ، مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة ، وبهذا علمه القرآن  
وأمره بإخبارهم عن الحقيقة ، وإنما هو بشر لا يعلم شيئاً عن  
الشريعة قبل الوحي ولا يعرف الحوادث بهذا التفصيل : وقال  
لهم :

﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم